Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

:حفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من 15-25 مئوية ورطوبة نسبية من 20-40%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

بالرسالة صفحات
لم ترد بالاصل

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الإجتماع
الدراسات العليا والبحوث

التلوث البيئى والحياة الاجتماعية فى المجتمع الحضرى

دراسة ميدانية
فى مدينة كفر الشيخ

رسالة مقدمـــة من

الطالبة
زبيدة محمد محمد عزام

للحصول على درجة الماجستير فى الآداب من قسم الاجتماع

تحت إشراف

الدكتـــورة
أمل فضل حركة
أستاذ علم الاجتماع المساعد
بكلية الآداب – جامعة طنطا

الدكتـــورة
أليس إسكندر بشاى
أستاذ علم الاجتماع المساعد
بكلية الآداب – جامعة طنطا

٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

(قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم)

صدق الله العظيم

البقرة : آية ٣٢

شكر وتقدير

تتوجه الباحثة بالشكر والتقدير إلى **الدكتورة / أمل فضل حركه** ، أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب – جامعة طنطا ، المشرفة على الرسالة بجزيل الشكر وعظيم التقدير والاعتزاز لكل ما بذلته سيادتها من وقت وجهد ورعاية فائقة وعون صادق مكن الباحثة من إخراج هذه الرسالة على هذا الحال ، جزاها الله سبحانه وتعالى عنى خير الجزاء وحسن الثواب .

كما تتوجه الباحثة بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى **الدكتورة / أليس إسكندر بشاى**، أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب – جامعة طنطا ، والمشرفة على الرسالة على قبول سيادتها هذا الإشراف ، وهو شرف تعتز به الباحثة نحو أستاذتها الفاضلة فقد تبلورت على يديها الكثير من التوجيهات والأفكار السديدة نحو إخراج هذه الرسالة على هذا الحال ، جزاها الله عنى خير الجزاء ونعم الثواب .

كما تسجل الباحثة شكرها وعظيم تقديرها إلى **السيد الأستاذ الدكتور / حسن إبراهيم عيد** . أستاذ علم الاجتماع وعميد كلية الآداب – جامعة طنطا ، على مساندته للباحثة فى إنجاز هذا البحث فى مراحله الأولى ، وتوجيهاته السديدة التى كانت بحق إثراء للبحث نحو الطريق الصحيح .

كما تسجل الباحثة أيضاً شكرها وعظيم تقديرها إلى **السيد الأستاذ الدكتور / عبدالهادى محمد والى** – أستاذ علم الاجتماع ورئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة طنطا ، على معاونته الصادقة للباحثة وتشجيعه المتواصل لها . فضلاً عن إسهاماته العلمية الكثيرة التى أثرت هذا البحث .

كما تدين الباحثة بكل مشاعر الحب والعرفان **للدكتورة / إيمان شومان** . مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة طنطا ، فقد تبلورت على يديها الكريمة فكرة هذا البحث وبذلت الكثير من جهدها ووقتها للخروج بهذا البحث إلى حيز الوجود .

كما تسجل الباحثة شكرها وتقديرها إلى كل من ساهم فى إثراء هذا البحث جزاهم الله عنى جميعاً خير الجزاء وحسن الثواب إنه نعم المولى ونعم النصير .

الباحثة

الإهـــداء إلـــى ...

... **زوجى :** رفيق رحلة الحياة وطلب العلم : لقاء صبره .

... **ابنتى رانيا ، وابنى محمد :** قرة عينى وحياتى .

... **أهلى :** لقاء حبهم وتشجيعهم المتواصل .

... **إلى كل من أثرى** هذا البحث بالفكر والآراء العلمية القيمة .

.... إليهم جميعاً ... أهدى هذا البحث

الباحثة

أني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا قال في غده:
لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان
يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان
أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص
في جملة البشر.

العماد الأصفهاني

في مقدمة معجم الأدباء

إطار البحث

تتضمن النقاط التالية :

أولاً : مقدمة البحث .

ثانياً : أهداف البحث .

ثالثاً : أهمية البحث .

رابعاً : منهج البحث .

خامساً : خطة البحث .

سادساً : فهرست ومحتويات البحث .

أولاً : مقدمة البحث

الإنسان بطبيعته اجتماعى ، لا يستطيع الحياة بمفرده ، وكما هو لا يستطيع الحياة إلا فى جماعة ، فهو أيضاً لا يستطيع الحياة إلا بالتفاعل مع البيئة ؛ فالعلاقة بين الإنسان وبيئته علاقة أزلية وجدت منذ وجود الإنسان على سطح هذه الأرض ، فالبيئة عاملاً هاماً وضرورياً لحياته ، والبيئة بالمعنى البسيط " هى كل ما يحيط بالإنسان من كائنات حية وجماد " .

وبقدر حاجة الإنسان لبيئته ، بقدر إضراره لها . فقد أضر الإنسان ببيئته ضرراً كبيراً على مر سنوات عديدة ، حتى أصبحت مشكلات البيئة من المشكلات التى تقف حائلاً ضد سير عمليات التنمية والتقدم الذى يشهده العالم منذ بداية القرنين الماضيين . وترى الباحثة أنه على الرغم من أن الجميع يصرخون من مشكلات البيئة ، إلا أنه من الطبيعى أن تلك المشكلات تتباين من مجتمع لأخر . فحقيقة أن علاقة الإنسان مع البيئة قد دخلت فى طور الاختلال الشديد ، ولكن هذا الاختلال عند الفقير غيره عند الغنى ، كذلك فى البلاد النامية عنها فى البلاد المتقدمة .

هذا وتعد قضايا البيئة من القضايا الهامة والملحة فى الوقت الحالى على كافة المستويات الداخلية والخارجية ، وذلك لأن البيئة ليست حكراً على شعب بعينه أو أرض بعينها ، ولكنها ملكاً لكل من يعيش عليها من البشر .

والتلوث البيئى هو إحدى المشكلات الخطيرة ، والتى تعانى منها كافة مجتمعات العالم تقريباً ، وتتجلى مظاهره بوضوح فى المجتمعات النامية ، والتى تعد جمهورية مصر العربية إحدى هذه الدول ، وتشتد المعاناة لمظاهر التلوث البيئى بالمجتمع الحضرى كنمط من الحياة يختلف عن غيره من المجتمعات . من هنا أصبحت حماية البيئة والحفاظ عليها من التلوث مطلباً هاماً وضرورياً وعاملاً من عوامل تقدم ورقى الدول .

والدراسة الراهنة هى دراسة لطبيعة مشكلات التلوث البيئى داخل المجتمع الحضرى، ومدى تأثير الحياة الاجتماعية على تلك المشكلة . وقد طبقت الدراسة الميدانية على إحدى مدن الوجه البحرى بجمهورية مصر العربية ، وهى مدينة كفر الشيخ .

ثانياً : أهداف البحث

لا شك أن الدراسة العملية تسهم بشكل واضح فى الكشف عن المشكلات والظواهر ، أسبابها ، آثارها والنتائج المترتبة عليها ، ومن ثم تستطيع أن تضع وتقترح أسلوب العلاج الأمثل لمثل هذه المشكلات والظواهر الاجتماعية الموجودة بالمجتمع ، ويتركز هدف الدراسة الحالية فى هدف عام تندرج تحته أهداف فرعية وهو : معرفة مدى تأثير التلوث البيئى – كمشكلة بيئية تعد من أخطر وأبرز المشكلات التى يعانى منها المجتمع المصرى – بسلوكيات الأفراد (الحياة الاجتماعية) داخل المجتمع الحضرى ، ومدى ارتباط هذه المشكلة بالمشكلات الاجتماعية الأخرى ، كالفقر والأمية والجريمة .... الخ ، ويتضمن هذا الهدف أهداف فرعية منها ما يلى : –

١- معرفة حقيقة العلاقة بين الإنسان والبيئة ومدى تأثير التقدم والنمو على هذه العلاقة فى الوقت الحالى .

٢- محاولة التعرف على العلاقات القائمة بين النمو الحضرى ومشكلات البيئة وخاصة مشكلة التلوث البيئى .

٣- التعرف على حجم المشكلة بمدينة كفر الشيخ ، كذلك المسببات لهذه المشكلة والسلبيات الناتجة عنها ، ودور الإنسان الحضرى فى تفاقمها .

٤- معرفة آثار التلوث البيئى على مجالات الحياة البشرية " مادية – صحية- نفسية- اجتماعية " .

٥- معرفة مدى ارتباط مشكلة التلوث البيئى بالمشكلات الاجتماعية الأخرى كالفقر والأمية .

٦- معرفة مدى أو مستوى الوعى البيئى لدى الأفراد الحضريين ، ودور مؤسسات المجتمع المختلفة فى تنمية هذا الوعى .

٧- الإلمام بالمقترحات الأساسية لإزالة مشكلات التلوث البيئى بالمدينة ، ومحاولة تجميلها .

ثالثاً : أهمية البحث

ترجع أهمية هذا البحث لتناوله مجالاً هاماً لدراسة مشكلة التلوث البيئى من منظور علم الاجتماع ، لمعرفة طبيعة تلك المشكلة فى المجتمع الحضرى ، ومدى تأثيرها وتأثرها بسلوكيات الأفراد فى هذا المجتمع ، كذلك معرفة مسبباتها وآثارها على الحياة الاجتماعية .

وحيث أن العلاقة بين الإنسان وبيئته علاقة أزلية ، والمشكلات البيئية فى معظمها من

صنع الإنسان ، وبإمكانه وحده أن يحل هذه المشكلة ويتغلب عليها بالوعى والتفكير الجاد ، فإن التغلب على تلك المشكلة - والتى يبدأ بدراستها ووضع الحلول ثم التنفيذ الجاد لها - يمثل عملاً إيجابياً يعود على أفراد المجتمع بالإيجاب أيضاً وعلى كافة مقومات المجتمع مادية وبشرية.

ولقد حددت الباحثة مجال تناولها لهذه المشكلة فى المجتمع الحضرى دون غيره للأسباب التالية :-

١- النمو الحضرى المتزايد .

٢- التقدم الهائل فى وسائل النقل والاتصالات نتيجة التزايد السكانى السريع .

٣- أصبحت البيئة الحضرية فى الوقت الحالى هى المركز الرئيسى لعوامل التلوث البيئى ، لذلك كانت هناك أهمية قصوى لإزالة التلوث بها ، حتى تصبح بيئة المدينة بيئة صحية صالحة لحياة ساكنيها .

رابعاً : منهج البحث

فى الواقع أن وضوح الرؤية العامة للبحث لا يمكن أن تتبلور إلا من خلال وضوح المنهج المستخدم فى الدراسة ، فضلاً عن وعى الباحث بأهمية موضوع بحثه ومدى الحاجة إليه ، وعلى هذا فقد انطلقت هذه الدراسة من نقطة أساسية وهى وحدة المنهج العلمى بين كل العلوم ، وإن بدا هناك تباين فهو يرجع إلى الأدوات التى يستخدمها كل علم على حسب طبيعته(١) .

والمنهج هو الذى يجعل دراسات علم الاجتماع عملية شأنها شأن دراسات العلوم الأخرى ، ومع ذلك فإن تطبيق المناهج فى علم الاجتماع له حدود معينة لا يمكن أن يتخطاها، وليس ذلك ناتج عن قصور فى علم الاجتماع أو مناهجه ، ولكن يرجع هذا لطبيعة الظواهر التى يدرسها ، فهى ظواهر متغيرة ولا تستقر على حال ، ومع ذلك فاستخدام المناهج ضرورة أساسية فى علم الاجتماع ، إذ أنه يساعدنا على تعميم النتائج التى نحصل عليها (٢)

١- عبدالباسط محمد عبدالمعطى : البحث الاجتماعى " محاولة نحو رؤية نقدية للمنهج وأبعاده " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤م ، ص٥٧.

٢-عبدالهادى محمد والى : مدخل إلى علم الاجتماع ، المكتبة القومية الحديثة ، طنطا ، ١٩٩٣ ، ص٥٠ .

وتكمن أهمية المنهج أيضاً فى دوره الهام فى البحث العلمى ، ومن هنا فلابد من اختيار منهج أو عدة مناهج ملائمة لموضوع البحث ومشكلته ، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة لتحقيق هدف البحث . (١)

وهذه الدراسة تنتمى إلى النوع الوصفى من الدراسات والتى لا تنحصر أهدافها فى مجرد جمع الحقائق ووصف البيانات فقط ، وإنما تحاول التعمق فى الظاهرة وتفسيرها والكشف عن أبعادها . ومن هنا استعانت الباحث بالمناهج التالية :-

١- المنهج الوصفى :

وفقاً لهذه المنهج يقوم الباحث بعرض خصائص الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث بأسلوب وصفى تقريرى . وليس من الضرورى فيه أن يبدأ بفروض معينة ، ولكن ليس معنى ذلك أنها تقف عند مجرد الوصف ، وإلا فقدت علميتها ، بل إنها تحاول تحديد تكرارات الظاهرة ، وما إذا كانت فى تكرارها ترتبط بظواهر أخرى تؤثر فيها وتتأثر بها ، وبقدر ما يتسع نطاق هذه الدراسات تكون أهميتها . (٢)

هذا وتتعدد أهداف البحوث الوصفية وتتنوع بين دراسة خصائص السكان فى المجتمع أو الاتجاهات المتاحة ، أو المشكلات الاجتماعية ، أو عناصر التنظيم الاجتماعى أو الاتجاهات نحو قضايا وأوضاع هامة داخلية . ولا تقتصر البحوث الوصفية على الاستعانة بأسلوب واحد فى جمع البيانات ، وإنما قد تستخدم بعض هذه الأساليب أو كل المتاح منها فى البحث الاجتماعى (٣) .

وفى هذه الدراسة أستخدم هذا المنهج لوصف ظاهرة التلوث البيئى فى المجتمع الحضرى وعرض واقعها فى المجتمع بصفة عامة ، ومدى ارتباطها بالظواهر والمشكلات الاجتماعية الأخرى مثل مشكلات التخلف ، والفقر ، والأمية ، والمرض ، والجريمة .

١- إبراهيم عصام الدين عبدالرحمن : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعى ، بدون دار للنشر ، ١٩٩٠ م ، ص ٦٧.

٢- عبدالهادى محمد والى : مدخل إلى علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص ٥٣.

٣- على عبدالرازق جلبى : تصميم البحث الاجتماعى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون سنة نشر ، ص ص ١٤٥-١٤٦.

٢- المنهج التاريخى

هناك علاقة سببية بين الماضى والحاضر من حيث أنماط الحياة السائدة والنظم الاجتماعية والمستوى الحضارى فى كل حقبة من حقبات التاريخ . ويعتبر العالم العربى ابن خلدون هو أول من اتبع المنهج التاريخى فى مقدمته فى القرن الرابع عشر. ثم الفيلسوف (جيوفانى فيكو) (١٦٦٨ - ١٧٤٤م) الذى يقرر بأن العلوم يجب أن تتخذ العصر الذى بدأ فيه الموضوع الذى تعنيه بالبحث كنقطة بداية لدراسة هذا الموضوع .

ويرجع الفضل إلى الفيلسوف الفرنسى (سان سيمون) فى الربط بين المنهج التاريخى والمنهج العلمى. فالطريقة التاريخية تستخدم-عادة- إذا أراد الباحث أن يحكم على الحاضر فى ضوء ما حدث فى الماضى . ومثال ذلك أن الطبيب يستخدم هذه الطريقة بجانب دراسة الحالة عندما يستفسر عن تاريخ المرض. كما يستخدم المنهج التاريخى فى بحث كثير من الظواهر الاجتماعية والنفسية مثل دراسة حالات انحراف الشباب ، فيرجع الباحث إلى تحديد أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى هذه الظاهرة عن طريق البحث عن الحقائق السابقة ، كما أن التاريخ فى حقيقته ، عبارة عن تسجيل واقعى للحوادث ، وتوضيح لتاريخ الحالة ، إذا كانت فرداً أو جماعة أو نظاماً اجتماعياً . (١)

ويمكن تقسيم المصادر التاريخية إلى ثلاثة أقسام رئيسية :

أ- مصادر أولية : وهى بيانات قامت بتدوينها وتبويبها وتفريغها نفس الجهة.

ب- مصادر ثانوية : وهى ما نقل أو اشتق أو أخذ عن مصادر أولية.

جـ- مصادر ميدانية : وهى البيانات التى يتم جمعها عن طريق الأفراد بطرح عدد من الأسئلة . (٢)

وفى هذه الدراسة قامت الباحثة بدراسة نشأة المدينة ووظائفها المختلفة ، ومدى تطور مشكلة التلوث البيئى عبر تاريخها وارتباطها بالنمو الحضرى المتزايد .

---

[١] - غويب محمد سيد أحمد : علم الاجتماع الريفى ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٥ ، ص ٦٧.

[٢] - لمزيد من التفصيل عن المنهج التاريخى يمكن الرجوع إلى : غويب سيد أحمد ، وعبد الباسط محمد ، البحث الاجتماعى ، الجزء الأول ، ص ص ١٠٣-١١٦.